بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وسلم
قال الشيخ الامام العالم العلامة الحبر الفهامة الورع الناسك العابد شهاب الدين احمد ابن الشيخ الامام شمس
الدين محمد الشهير بالابدي رحمه الله تعالى ورحم سلفه. الحمد لله الذي ابدى منور الحقايق عرايس ابكارا
فالتبس في حلة الجمال عزا وافتخارا فاظهرت من خلل رقم اجمال غنجا واحورارا وملكت قلوب من
انتهى فلم يجدوا دون ابصاره ما هو في بهجة الجبين ولها وعشقا وركبوا متن الجد طربا وشوقا
وبذلوا مهجهم المستهترة اثمانا واتخذوا سوابق الاجتهاد انصارا واعوانا ونصبوا جدود
المناظر ما سبرت براهينا وشاحضوا بسهام الافكار وان كانوا في الحقيقة اخوانا فاوعوا
من ابكار العقول ما لحن التحول واوضحوا الفارق المعقول والمنقول ونالوا من البغية اوفر
مطلوب وازالوا ما موهت ومهدوا القواعد فكانت آلة لاستخراج الخفي والمجهول فنحمده ابدا
لسالك على المعقول والمنقول والصلوة والسلام على سيدنا محمد المبعوث لتتميم المكارم من الوجود وزوج
العالم وعلى آله الطيبين الطاهرين واصحابه البررة المنتخبين وبعد فانه لما كان كتاب الشيخ الامام اثير
الدين الابهري طيب الله ثراه الموسوم بايساغوجي متضمنا من الفوائد ما تتأكد طلبته ولا يسع الطالب
جهله مع انه محتوي على جل ابواب المنطق وكثير من مسائله تعريفا او تلويحا في بسط عبارة وحسن
تمثيل واشارة فهو للمبتدي تبصرة وللمنتهي تذكرة وسمي ايساغوجي مجازا من باب اطلاق اسم
الجزء وارادة الكل او المظروف على الظرف او تسمية الكتاب باسم مقدمته وعليك بتقدير
ما يقبله المقام من انواع المجاز والحاصل انه ان كان مفصلا وجمله مجمل ولهذا اعتنى بحرفه بما
وحديثا وكان نشأ من جنايب الطلبة مشهور النفع وقد اشتغل بشرحه جمع من اكابر الفضلاء وفاق
الشراح دلالة ادخل في حلهم وانتبه بشيء قصدهم واتبعنا انا وغيرهم بشرح النقطة
من فوائد كلامهم واقتبس من نتايج قرايحهم وافكارهم وارغب من الله عز وجل التسديد في القول
والفعل والتأييد في القصد والامل وان يجعله خالصا لوجهه ومبلغا الى رضوانه وان ينفع به
اقترح مني ورغب فيه وافضل لنا عنه انه بالاجابة جدير وعلى ذلك قدير واقدم بين يدي المشروع
مقدمة في حقيقة هذا المطلب المسمى بايساغوجي وما يناسب ذكره بحسب التيسير ان شاء الله تعالى
وهو حسبي ونعم الوكيل فاعلم ارشدني الله واياك انهم يقولون في ابتداء التعليم انه حق على من

مهم

اراد

اراد النظر في فن ان يعرف منه اولا ثلثة اشياء حده وفايدته وموضوعه فبالحد يعرف
حقيقة ما هو شارع في طلبه وبالفايدة يقوى الباعث على الطلب وبالموضوع يمتاز له
ذلك العلم عن غيره لان العلوم كلها جنس واحد وانما تفترق وتمتاز بالموضوعات وموضوع كل
علم ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية كما يقال موضوع الفقه افعال المكلفين باعتبار ما يعرض
لها من الاحكام الخمسة وموضوع الفرايض التركات وموضوع الحساب الاعداد الى غير
ذلك من الامثلة ولنسمي هذه الاشيا الثلثة رؤس وعدها ابن الحاجب كابن الصناعة ثمانية ومما زاد
ذكر مرتبة العلم المتكلم فيه بالنسبة الى غيره من العلوم فطالعه ان اردت معرفتها وبلغها بعضهم
الى اثني عشر واعلم ان ارسطو لما ان تكلم على علم المنطق قسمه الى تسعة اجزاء وجعل الاول يسمى
ايساغوجي ومعنى هذه الكلمة المدخل وهو من الاجزاء التسعة تسعة كتب كذا نقل الشيخ العلامة
شمس الدين المعروف بابن الاكفاني في كتابه المسمى ارشاد القاصد الى اسنى المقاصد قال الجزء
الاول منها وهو المدخل لم يقع الينا انتهى ونقل الشيخ العلامة علاء الدين ابن النفيس في شرحه
على الهداية للشيخ الرئيس ابن سينا ما نصه معنى ايساغوجي المدخل وسمي بذلك لان به تسهل
الدخول فيها ووضعه المعلم الاول اعني ارسطاطاليس من فنون المنطق وليس للعلم بل فرفوريوس
وهو تلميذ المعلم وابن اخته انتهى قلت وهو خلاف نقل من تقدم والحاصل من هذا كله ان هذا
المطلب المسمى بايساغوجي من المطالب المنطقية وقد رسموا علم المنطق بقولهم قانون آلة
تعصم مراعاتها الذهن من الخطا في الفكر قال الشيخ العلامة ابن النفيس وسمي هذا العلم
بالمنطق لانه يقوي القوة الناطقة التي بها يتم تكون الانسان انتهى قال الشيخ شمس الدين
الاكفاني المشهور ان واضع هذا العلم ومبتدعه ارسطو وانه لم يجد لمن تقدمه غير كتاب المقولات
وانه تتبعه بوضعه انتهى والكلام في شرح فصول تعريفه على التمام معلوم للطلبة متداول بينهم
مشهور عندهم فينبغي ان نوجه العناية لهذا المطلب المسمى بايساغوجي لقلة من تكلم عليه بانفراده
من المتاخرين فنقول اما تعريفه فهو مطلب من المطالب المنطقية يبين فيه الالفاظ والمعاني
المفردة من حيث هي عامة كلية واما فايدته فارشاد الطالب الى ما يسهل الطرق التي يحتاج ان
تسلك في كل بحث ومعرفة التعريفات بالحدود والرسوم وانواع الحجج البرهانية وما يتعلق بذلك
واما موضوعه فالكليات الخمس وهي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام وزاد المحليط

العلم وموضوعه

الشمسية وكذا وحوسته الفاظ انظر رسالة اخوان الصفا واما مرتبته فقد اتضح لك بما تقدم نقله
عن ارسطو ان المدخل الى علم المنطق واحد اجزائه قلت وينبني على مذهب من يقول ان المنطق
لا يكون علما في نفسه وانما هو آلة لغيره من العلوم ان لا يسمى هذا من المطالب العلمية ولا يشك عاقل في
ان علم المنطق مفتاح العلوم العقلية وسلمها وميزان المعاني ونسبته الى المعاني نسبة النحو
الى اللفظ والعروض الى الشعر وبه يتبين كل علم من ثابته ومنعيه ويظهر عالم ورايج ولهذا قال
الغزالي رحمه الله من لا معرفة له به لا ثقة بعلمه وسماه معيار العلوم التي تنجلي الذهن وتلقح الفكر وبالجملة
فهو حلية الجنان كما ان الادب حلية اللسان والبنان قالوا ويستغنى عنه المويد من الله تعالى ومن
علمه ضروري ويحتاج اليه من عداهما وهم الاكثرون قلت ولا خفا بصحة هذا الكلام والله اعلم فان
قلت فاذا كان الاحتياج اليه بهذه الرتبة فما بال الائمة المقتدى بهم كالامام مالك والشافعي وابي
حنيفة رضي الله عنهم لم ينقل عنهم اشتغال به ولا تصنيف فيه وانما هو من العلوم الفلسفية وقد شنع
العلما على من عني بها وادخلها في علوم الاسلام حتى حكي ان المامون لما هادن النصارى طلب من ملكهم
ان يرسل اليه كتب اليونان وكانت عندهم مجموعة في بيت لا يطلع عليه احد فجمع خواصه وشاورهم
على ذلك فكل اشاروا عليه بحفظها وعدم ارسالها الا واحدا من قرائهم قال ارسلها اليهم فما دخلت
هذه العلوم على دولة شرعية الا افسدتها وقعدت بين علمائها والمشهور ان اول من عربها خالد بن
يزيد بن معاوية لما اولع بكتب الكيميا ونقل الشيخ الاديب العلامة صلاح الدين خليل بن ايبك
الصفدي بسنده عن العالم العلامة احمد بن تيمية انه كان يقول ما اظن الله يغفل عن المامون ولا بد ان
يعاقبه بما ادخل على هذه الامة او كلاما هذا معناه قلت بمثل هذه الحكايات يحتج على تشنيع
على طالب هذا العلم حتى زعم بعض المتفلسفة انه يشوش العقايد ويفسدها قال الشيخ شمس الدين الاكفاني
وسبب هذا التوهم ان الاذكيا الاغمار الذين لم يرتاضوا بالعلوم الحكمية ولا ادبتهم الشريعة من اشتغل
بهذا العلم استضعف حجج بعض العلوم واستخف بها وباهلها ظنا منه انها برهانية لظنيته وجهله
بحقائق العلوم ومراتبها فالفساد منه لا من العلم انتهى كلامه وهو جيد واما قول المعترض لم يثبت
عن احد من الائمة الى آخره فجوابه ان ذلك مركوز في جبلاتهم السليمة وفطرهم المستقيمة ولم يفتهم الا
العبارات والاصطلاحات كما ذكر في علم النحو بالنسبة الى فصحا العرب وبلغائهم ومن ادرك ذوق
ووقف على كلامهم واحتجاجاتهم علم ذلك يقينا والله اعلم والظاهر اني سمعت شيخنا الامام العلامة ابا حفص
عمر القلشاني رحمه الله وبرد ضريحه ينقل عن من يقتدى به من ائمة العلم ان تعلم المنطق فرض

الكفاية

كفاية لانه ربما يظهر في الزمان من يشوش على الناس عقايدهم بالقا الشبه والمغالطات مما يتوقف
حلها على معرفة المنطق قلت ولا شك في اعتبار هذا المدرك في وجوبه على الكفاية واشد من هذا ما سمعت
من اشياخي يحكى عن بعضهم انه يقول انه فرض عين وهذا ان كان لا دليل عليه الان يقال ان تحقيق العقايد بشروط
كلامية يتوقف على ادراكه وتحقيق العقايد فرض عين على كل انسان وما يتوقف عليه فرض العين
فرض عين هذا اقرب ما ظهر لي في توجيهه فقد قالوا والله اعلم لا يتم والحق عند المتكلمين ان ايمان المقلد
معتبر فيما بين العبد وبين الله تعالى وانما يوجب جرحة ذمه وماله بين العباد في دار الدنيا كذا صرح به ابن
التلمساني وجعله متفقا عليه منقطعا في شرحه للمعالم الدينية فان قلت قايل هذا منقوض بعقايدهم
قلت قبل حدوث هذا العلم رضي الله عنهم ملك الجواب مما تقدم من ان [illegible] المقصود من هذا العلم مركوز
في جبلاتهم السليمة ولا عبرة بالاصطلاح في ذكر المقام فتدبره وقد تحرر مما قدمناه باقتصاد واختصار
مبادي الشروع فيما هو المقصود لنا بالذات والله سبحانه وتعالى المستعان ولنعلم ان هذا المختصر ينحصر الكلام فيه في ستة
بحثات الاول في بحث الالفاظ وما يتعلق بها الثاني بحث الكليات الخمس الثالث بحث التصورات الرابع بحث
القضايا الخامس بحث القياس وانواعه وسنبين ان شاء الله تعالى بعده هذا الانحصار اثناء الكتاب عند الكلام
على القياس لتنبيهك على فهم الشهرة والبيان والله اعلم قوله [illegible] ان يدل على ما وضع له
بالمطابقة ويدل على جزئه بالتضمن ان كان له جزء وعلى ما يلازمه في الذهن بالالتزام كالانسان يدل على
الحيوان الناطق بالمطابقة وعلى احدهما بالتضمن وعلى قابل صنعة العلم بالالتزام اقول
لما كان هذا المطلب تتوقف معرفته على معرفة الدلالات الثلاث واقسام اللفظ شرع المصنف
في البداية بذلك وقوله الدلالة يحتمل ان يكون صفة مخصصة او موكدة وينبني هذا على القول في
المهمل هل يسمى لفظا فتكون مخصصة وهو مذهب النحويين والزماني طفه او لا يسمى لفظا فتكون
موكدة وهو مذهب بعضهم والدلالة هي كون الشيء بحيثية التي يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والاول
هو الدال والثاني هو المدلول وتنقسم الى اربعة اقسام فعلية كدلالة الاشارات والخطوط والنصب
وعقلية كدلالة اللفظ على اللافظ وطبيعية كدلالة انين الشعيث على توجعه ووضعية
وبين المقصود هنا بقوله يدل اسناده الى ضمير اللفظ فيه اشارة الى ان الدلالة صفة
اللفظ ويحتمل ان يكون تجوزا في الاسناد ولا يفهم منه هذا وقد اختلف في ذلك فقيل
انها صفة للسامع وهو الظاهر من عبارة الخونجي في الكشف حيث قال دلالة اللفظ على المعنى فهم
المعنى عند ذكر اللفظ واليه ذهب شهاب الدين القرافي فقال فهم السامع من كلام المتكلم الى آخره

ايمان المقلد غير معتبر عند اهل [illegible]

[illegible]

لارشاد المبتدي لكن من ترم قوله فاستثنا احد الجزئين الى الاخر يعرف انها الحقيقية فلا بد
الالتزام في هذا المقام كما فعلنا والله اعلم ويشترط في انتاج المنفصلة شرطان احدهما ان يكون
موجبة فان السالبة قد تصدق من اجزاء [illegible] كاذبة [illegible] او بعضها صادق
وبعضها كاذب ولكن لا عناد بينهما فلذلك لا يدل [illegible] بينهما او رفعه على [illegible] الاخر
[illegible] الشرط الثاني ان يكون احد الامرين دايما اما الشرطية او الاستثنا [illegible] ان يكون
حال التضاد [illegible] الاستثنا فلا يلزم [illegible] قوله فاستثنا احد الجزئين [illegible] التالي اي الا
او رفع النقيض [illegible] والجمع [illegible] عن هذا المعنى [illegible] اثباتا و نفيا
ثم ان [illegible] كل [illegible] الى اخرها انتهى
[illegible] بالنظر الى الاستثنا لانه [illegible] للمقدم او التالي او نقيض المقدم [illegible] نقيض التالي
[illegible] الى [illegible] المنفصلة والاستثناد [illegible] المنفصلة
[illegible] والاستثناد [illegible] ثلاث [illegible] الاربعة باثني عشر ضربا ولنعلم ان المنفصلة
كانت كلية فالاستثنا قد يكون دايما وقد لا يكون وان كانت جزئية فالاستثنا [illegible] دايما
الضرب الاول ما كانت المنفصلة [illegible] والاستثنا [illegible] من المقدم كقولنا دايما اما ان يكون
[illegible] لكن [illegible] فدايما لا [illegible] الضرب الثاني ما كانت المنفصلة [illegible] دايما
[illegible] التالي كقولنا دايما اما ان يكون [illegible] او [illegible] لكن [illegible] فدايما لا [illegible] الضرب الثالث ما
كانت المنفصلة [illegible] والاستثنا [illegible] كقولنا دايما اما [illegible]
دايما لا [illegible] الضرب الرابع ما كانت المنفصلة ايضا [illegible] والاستثنا [illegible] نقيض
التالي كقولنا دايما اما [illegible] او [illegible] لكن دايما لا [illegible] الضرب الخامس ما كانت المنفصلة ايضا
[illegible] والاستثنا غير دايم من المقدم كقولنا دايما اما [illegible] او [illegible] لكن قد يكون [illegible] فقد لا يكون
الضرب السادس ما كانت المنفصلة ايضا [illegible] والاستثنا غير دايم من التالي كقولنا دايما
اما [illegible] او [illegible] لكن قد يكون [illegible] فقد لا يكون [illegible] الضرب السابع ما كانت المنفصلة ايضا دايمة
والاستثنا غير دايم من نقيض المقدم كقولنا دايما اما ان يكون [illegible] او [illegible] لكن قد لا يكون [illegible] فقد يكون
الضرب الثامن ما كانت المنفصلة ايضا [illegible] والاستثنا غير دايم من نقيض التالي كقولنا
دايما اما ان يكون [illegible] او [illegible] لكن قد لا يكون [illegible] فقد يكون [illegible] الضرب التاسع ما كانت المنفصلة غير
دايمة والاستثناد اما من المقدم كقولنا قد يكون اما [illegible] او [illegible] لكن [illegible] اما [illegible] فقد لا يكون [illegible] الضرب

العاشر

العاشر ما كانت المنفصلة [illegible] غير دايمة والاستثناد اما من التالي كقولنا قد يكون اما [illegible] او
لكن [illegible] اما لا يكون [illegible] فقد يكون [illegible] الضرب الحادي عشر ما كانت المنفصلة [illegible] ايضا غير دايمة
والاستثنا دايما من نقيض المقدم كقولنا قد يكون اما [illegible] او [illegible] لكن دايما لا يكون [illegible] فقد يكون
الضرب الثاني عشر ما كانت المنفصلة [illegible] ايضا والاستثناد اما من نقيض التالي كقولنا قد
يكون اما [illegible] او لكن دايما لا يكون [illegible] فقد يكون [illegible] واعلم [illegible]
[illegible] تقدم [illegible] الترتيب [illegible] المنفصلة قد يكون ذات
اجزاء [illegible] وما [illegible] مانعة الجمع والخلو [illegible]
فان وضعنا [illegible] في القياس الاستثنائي [illegible] نقيضه [illegible]
[illegible] او [illegible] او كان [illegible]
او [illegible] او ان [illegible]
[illegible] دايما [illegible] الترتيب
[illegible] عشر المقدمة [illegible] وان كانت الاجزاء اكثر من ذلك قال [illegible] الدين
النفس [illegible] بما يتعلق [illegible] واما مانعة الخلو [illegible]
[illegible] كل واحد منها [illegible] نقيض [illegible] الاخر [illegible]
[illegible] واما استثنا [illegible] الشي
لا [illegible] ولا [illegible] هذا القياس المركب [illegible] مانعة
الخلو [illegible] القتال [illegible] اما ان يكون زيد في الماء
لا [illegible] لانه [illegible] الخلو والاستثنا
[illegible] الخلو فقط والاستثنا فقط [illegible] الاستثنا [illegible]
المقدم [illegible] الضرب الاول ان يكون مانعة الخلو
[illegible] والاستثنا اما من نقيض المقدم كقولنا دايما اما ان يكون زيد في الماء [illegible] دايما
[illegible] في الماء [illegible] دايما لا يغرق الضرب الثاني [illegible] مانعة الخلو [illegible] والاستثنا دايما
من نقيض التالي كقولنا دايما اما ان يكون زيد في الماء او لا يغرق لكنه [illegible] يغرق فهو [illegible] في الماء
الضرب الثالث ان يكون مانعة الخلو ايضا [illegible] والاستثنا غير دايم من نقيض المقدم [illegible]
دايما اما ان يكون زيد في الماء ولا يغرق لكنه قد لا يكون في الماء فهو قد لا يغرق الضرب الرابع